فقالوا نفعل فقال ضعوا عندي بعضكم رهينة فرهنوا شمعون
ثم امر عماله ان يدسوا ما جاؤا يشترون به في رحالهم ففعلوا
فلما جاؤا الى ابيهم اخبروه بمزيد اكرامه وما قال لهم وانا ان لم
نأته باخينا الصغير والا لم يعطنا شيئا ثم فتحوا رحالهم فراوا بضاعتهم
ردت اليهم فاكدوا في طلب اخيهم فطلب منهم يعقوب ان يؤتوه
مواثيقهم لتردنه الا ان يتعذر عليهم فتوكل بالله تعالى وخاف
عليهم من العين لباهر صورهم وجمالهم فامرهم اذا وصلوا مصر
ان لا يدخلوا من باب واحد ففعلوا ودخلوا على يوسف فعرف
اخاه فبالغ في اكرامهم وامر لكل اثنين بفرش فبقي اخوه فاخذه
لينام معه على فراشه فجعل يشم ريحه ويضمه اليه ولم يعلمه انه
يوسف ومعنى الاية قال اني انا اخوك اي مقام اخيك
الهالك ذكره وهب بن منبه وامر بتجهيزهم وجعل السقاية وهو
جام يشرب فيه وهو المسمى بالصواع ايضا وكان من فضة او
ذهب او نحاس اقوال في رحل اخيه من غير علمه ثم ارسل في
اثرهم مناديا انكم لسارقون فتقطعت ظهورهم واخبروهم ان
صواع الملك سرق فقالوا من سرق خذوه واسترقوه بشرعهم ففتشت
رحالهم وجعل رحل بنيامين الاخير فراي فيه فاخذه منهم
بقولهم فلذلك قال تعالى كذلك كدنا ليوسف اي صنعنا له
اخذه من لسانهم لان اخذه لم يكن من حكم ملك مصر وانما كان

من شريعة

من شريعة يعقوب فانطقهم بهذه العلة ليأخذه بها ثم
اتوا بنيامين على ما فعل وقالوا ما نزل بنا بلاء منكم يا بني راحيل
وهو اسم ام يوسف وبنيامين فقال بل نحن المبتلون بكم
ذهبتم باخي فاهلكتموه وقال ما وضع الصواع في رحلي الا من
وضع الدراهم في رحالكم في المرة الاولى فقالوا له لا تذكرها لئلا
نؤخذ منا فادخلوهم على يوسف فدعا بالصواع فنقر فيه ثم
اسره ان الصواع اخبره انكم اثنا عشر وانكم بعتم واحدا منكم
فسجد وقال سله اخي حي فنقر فقال وستراه فقال سل من
اخذه فامتنع فغضب اخوه روبيل فقام وقال ايها الملك
لتتركنا او لاصيحن صيحة لا تبقى امراة حامل بمصر الا اسقطت
وقام شعره حتى خرج من ثيابه فقال يوسف لابنه مر بجنبه
ومسه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسه الآخر ذهب
غضبه ففعل فزال غضبه وقال ههنا بزر من بزر يعقوب
فقال يوسف من يعقوب فغضب روبيل فقال ايها الملك الا
تذكر يعقوب فانه صفي الله بن ذبيح الله بن خليل الله فامره ان
يقرا عليه السلام اذا رجع اليه ويقول له ان ملك مصر يدعو لك
ان ترى ابنك يوسف فاخرج له شمعون المرتهن عنده فخرجوا
يتناجون فقال لهم روبيل وهو اكبرهم علما انه يقيم بمصر
حتى ياذن له ابوه فرجع التسعة لابيهم واخبروه فبكى ثم اظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)